

## درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 5-32-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا يا ايها الذين امنوا حين نكحتم المؤمنات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل فما لكم عليهن من عدة تعتدوها فمتعوهن - 00:00:00

وسروحهن سراحًا جميلاً. يا ايها النبي انا لك ازواجك اللاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك وما ملكت ايمانك مما افاء الله عليك وبنات عملك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك - 00:00:31

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم - 00:01:05

لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيمًا. جزاك الله خير يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم يعني تزوجتم النكاح العقد الزواج لأن النكاح يطلق على العقل ويطلق على الوطن - 00:01:35

هنا هو العقد ولهذا قال من قبل ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدوها هذا المرأة اذا طلقت قبل الدخول فانه ليس لها عدة بمعنى انه - 00:02:02

انها تبين من الزوج بينون الصغرى. ليس له ان يراجعها لا يقدر ان يراجعها لكن اذا رضيت ان ان يتزوجها زواجاً اخر جديداً بعقد فما لكم عليهن من عدة تعتدوها فمتعوهن وسارعوهن. متعوهن بشيء تطيباً لنفسهن - 00:02:28

بعد هذا الطلاق يعني اترکوهن يتشرفن بانفسهم لانه ليس للزوج اليها سبيل مسلحون سراح جميعاً يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجاً اللاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك وما افاء الله عليك - 00:02:57

وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. وبنات عملك وبنات عماتك الى اخر الآية في هذا بيان ما احل الله لنبيه حل له ازواجه التي عقد عليهن واتاهن اجرهن واباح له - 00:03:33

وما منك مما افاء الله عليك واحل له نكاح النكاح من بنات عمه وبنات خاله وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك واباح له الواهبة وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي - 00:03:54

ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من المؤمنين. فيجوز للمرأة ان تهب نفسها للنبي عليه الصلاة والسلام. كما وقع في قصة المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم انه لم - 00:04:22

يعني يرحب في نكاحها فخطبها احد اصحابه فزوجه منها في الحديث المشهور الطويل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها يعني ما يلزمها. هو يعني ان شاء قبل وان شاء رد - 00:04:41

وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام. فليس لامرأة ان تهب نفسها احد من الرجال الا النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم - 00:05:05

يعني الله تعالى قد بين لا يحل من النساء وما يحرم وما وما حرم ان تهب المرأة نفسها النكاح عندما يثبت بعقد بولي وشاهدين وايجاب وقبول اراد النبي خالصة له قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم - 00:05:32

لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيمًا نعم يحب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا البغوي رحمة الله تعالى - 00:06:15

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فيه دليل على ان الطلاق قبل النكاح غير واقع لان الله فيه دليل على ان الطلاق قبل النكاح - 00:06:46

غير واقع يعني اذا كان الرجل اذا تزوجت المرأة ثمانية فهي طالب يطلقها قبل ان يتزوجها هذا الصحيح انه لا يقع وانما يقع الطلاق بعد النكاح. كما في هذه الاية اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن - 00:07:12

هذا مقصود المعلم فالطلاق انما يكون بعد النكاح. اما قبل النكاح فهو لغو يطلق ما لا يملك نعم لان الله تعالى رتب الطلاق على النكاح نعم. حتى لو قال لامرأة اجنبية - 00:07:37

اذا نكحتك فانت طالق. وقال كل امرأة انكحها فهي طارق فنكح. لا يقع الطلاق وهو قول علي وابن عباس وجابر ومعاذ وعائشة وبه قال سعيد بن المسيب وعروة وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وطاوس - 00:08:01

والحسن وعكرمة وعطاء وسليمان ابن يسار. ومجاحد والشعبي وقتادة. واكثر وبه قال الشافعي روي عن ابن مسعود انه وهو قول ابراهيم النخعي واصحاب الرأي. وقال ربيع ومالك ان عين امرأة يقع وان عم فلا يقع. وروى عكرمة عن ابن عباس - 00:08:31 انه قال كذبوا على ابن مسعود ان كان قالها فزلة من عالم. في الرجل يقول انت زوجت فلانة فهي طالق. يقول الله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ولم يقل اذا طلقتموهن ثم نكحتم - 00:09:11

اخبرنا ابو سعيد الشريحي قال اخبرنا ابو اسحاق الثعلبي قال اخبرنا حسين بن محمد الديموري قال اخبرنا عمر بن احمد بن القاسم انها قال اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن منذر عيسى بوري بمكة - 00:09:38

قال اخبرنا الربيع ابن سليمان قال اخبرنا ايوب بن سويد قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن عطاء عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل النكاح - 00:10:10

قوله المحقق يقول اخرجه الحاكم وقال مدار سند هذا الحديث على اسنادين واهيين عن الظحاك عن عن النزال ابن عن وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وبذلك لم يقع الاستقصاء من الشيختين في طلب هذه الاسانيد الصحيحة. ايش يقول؟ اه فلذلك هم. لم يقع - 00:10:30

الاستقصاء من الشيختين في طلب هذه الاسانيد الصحيحة. والله هو اعلم انتهى كلام الحاكم فقط هذا ثم قال وللحديث طرق اخر عن عدد من الصحابة يتقوى بها انظر بالتفصيل في نصب الرایة وترخيص الحبیر - 00:11:02

السلام عليكم قوله عز وجل من قبل ان تمسوهن تجامعوهن. فالكلم عليهم من عدة تدونها تحصونها والشهر تمنعوهن اي اعطوهن ماء يستمتعن به. قال ابن عباس اي اعطوهن. اي اعطوهن - 00:11:25

ان ما يستمتعن به قال ابن عباس هذا اذا لم يكن سمي لها صداقا فلها نصف الصدق ولا متعة لها. وقال قتادة - 00:11:52

هذه الاية منسوخة بقوله فنصف ما فرضتم. وقيل هذا امر ندب. فالمتعة محبة لها مع نصف المهر. وذهب بعضهم الى انها تستحق المتعة بكل حال قاهر الاية وسبحونهن سراحها جميلا. خلوا سبيلهن بالمعروف من غير ضرار - 00:12:13

قوله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن اي مهورهن وما ملكت يمينك مما افاق الله عليك رد عليك من الكفار بان تسببي فنمك مثل صافية وجويرية. وقد كانت - 00:12:43

اما ملكت يمينه فولدت له ابراهيم. وبنات عمك وبنات عماتك يعني نساء قريش وبناتي خالك وبنات خالاتك يعني نساء بني زهرة. اللاتي هاجرن الى المدينة. فمن لم تهاجر منهن معه لم يجز له نكاحها. وروى ابو صالح - 00:13:12

ينعن امي هناء. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة خطبني فانزل قال الله هذه الاية فلم احل له لاني لم اكن من المهاجرات و كنت من الطلاقاء - 00:13:45

ثم نسخ شرط الهجرة في التحليل. وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. اي

احلنا لكم امرأة مؤمنة وهبت نفسها لك بغير صدق - 00:14:05

اما غير المؤمنة فلا تحل له اذا وهبت نفسها منه. واختلفوا في انه يحل للنبي صلى الله عليه وسلم نكاح اليهودية والنصرانية فذهب جماعة الى واقتربوا واختلفوا في انه هل كان يحل للنبي صلى الله عليه وسلم نكاح اليهود - 00:14:31

والنصرانية بالمهر فذهب المهر. نعم. او بلا مهر عندي في يعني يعني بالهبة نعم فذهب جماعة الى انه كان لا يحل له ذلك لقوله وامرأة مؤمنة واول بعضهم الهجرة في قوله التي هاجرن ما - 00:15:09

اي اسلمن معك ويدل ذلك على انه لا يحل له نكاح المسلمة وكان النكاح ينعقد في حقه بمعنى الهبة من غيرولي لا شهود ولا مهر. وكان ذلك من خصائصه. صلى الله عليه وسلم في النكاح - 00:15:43

لقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين. كزيادة على الاربع ووجوب كان من خصائصه ولا مشاركة لاحد معه فيه واختلف اهل العلم في انعقاد النكاح بلفظ الهبة في حق في حق - 00:16:13

آآ فذهب اكثراهم الى انه لا ينافق الا بلفظ النكاح والتزويج وهو قول سعيد ابن المسيب والزهري ومجاحد وعطاء وبه قال ربعة ومالك والشافعي وذهب قوم الى انه ينافق بلفظ الهبة والتمليك. وهو قول ابراهيم النخعي. بلفظ الهبة - 00:16:43

ولكن المعنى والمقصود النكاح المشروع للجميع لكنهم مجرد لفظ ان يقول الولي وهبتك بنتي وهو يقصد يعني زوجتك هذا هو محل الخلافة اما ان يريد يعني هبة خالصة يعني بلا صداق - 00:17:17

هذا هو الذي من خصائصه عليه الصلاة والسلام نعم بلفظ الهبة والتمليك وهو قول ابراهيم النخعي واهل الكوفة. ومن قال لا الا بلفظ الانكاح او التزويج. اختلفوا في نكاح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:52

فذهب قوم الى انه كان ينافق بلفظ الهبة لقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين. وذهب اخرون الى انه لا ينافق. الا بلفظ اما في حق النبي فلا ريب انه ينعقد - 00:18:22

نعم كما في قوله عز وجل ان اراد النبي اختصاصه صلى الله عليه وسلم لفظ النكاح واختلفوا في التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كانت عندهم امرأة منهن؟ فقال عبدالله بن فهل كان وهل كان - 00:18:48

عنه امرأة منهن يعني هل كان من نساء من بقي في عصمتها وهي واهبة الا دلة ان الرسول لم يقبل فلم يكن من نسائه واهبة المعرفات التي مات عنهن لم تكن منهن - 00:19:29

واهبة نعم الله يهديك وقال عبد الله ابن عباس ومجاحد لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة الا بعقد نكاح او وقوله ان وهبت نفسها على طريق الشرط والجزاء. وقال وقول - 00:19:57

وقوله ان وهبت نفسها على طريق الشرق والجزاء. نعم وقال اخرون. موهوبة. واختلفوا فيها. فقال الشعبي زينب بنت خزيمة الهلالية. يقال لها ام المساكين. وقال قتادة هي ميمونة بنت وقال علي بن الحسين والضحاك ومقاتل هي ام الشريك بنت جابر بن بني اسد - 00:20:36

وقال عروة بن الزبير هي خولة بنت حكيم من بني سليم قوله عز وجل قد علمنا ما فرضنا عليهم اي اوجبنا على المؤمنين في ازواجهم من الاحكام ان لا يتزوج - 00:21:19

اكثر من اربع ولا يتزوج الا بولي وشهود ومهر. وما ملكت ايمانهم اي ما اوجبنا من الاحكام في لكي لا يكون عليك حرج وهذا يرجع الى اول الاية. اي احلنا لك ازواجك وما ملكت - 00:21:35

يمينك والموهوبة لك. لكي لا يكون عليك حرج وضيق. وكان الله غفورا ابن كثير اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك اللهم صلي على محمد قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى هذه الاية الكريمة فيها احكام كثيرة منها - 00:21:58

اطلاق النكاح على العقد وحده. وليس في القرآن اية ذلك منها. وقد اختلفوا وفي النكاح هل هو حقيقة في العقد وحده؟ او في الوطء او فيما على ثلاثة اقوال واستعمال - 00:22:34

القرآن انما هو في العقد والوضع بعده. لا في هذه الاية فانه استعمل في العقد واحدة لقوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل

ان تمسوهن. وفي فيها دالة لاباحة طلاق المرأة قبل الدخول بها وقوله المؤمنات - [00:22:54](#)

خرج مخرج الغالي اذا لا فرق في الحكم بين المؤمنة والكتابية في ذلك بالاتفاق. وقد تدل ابن عباس وسعيد وابن المسيب. والحسن البصري وعلي بن الحسين. زين العابدين مجتمعات من السلف بهذه الآية. الا ان الطلاق لا يقع الا اذا تقدمه - [00:23:24](#)

ونكاح لان الله تعالى قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فعقب النكاح بالطلاق. دل على انه لا يصح ولا يقع قبله. وهذا مذهب الشافعي. واحمد بن حنبل وطائفة كثيرة من السلف والخلف رحمهم الله تعالى وذهب مالك وابو حنيفة - [00:23:57](#)

رحمهم الله الى صحة الطلاق قبل النكاح. فيما اذا قال ان تزوجت فلانة طالق فعندهما متى تزوجها طلقت منه. واختلفوا فيه الصواب والله اعلم الاول ان الله قال اذا نكحتم ثم طلقتكم - [00:24:32](#)

فمن تزوج امرأة وقد قال اذا تزوجها فهي قالت لما كان الطلاق قبل النكاح ظاهر القرآن هو ما ذهب اليه الشافعي والامام احمد نعم واختلفا فيما اذا قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق - [00:24:59](#)

وقال مالك لا تطلق حتى يعين المرأة. وقال ابو حنيفة ارحمه الله. كل امرأة يتزوجها بعد هذا الكلام تطلق منه. فاما الجمهور فاحتلوا على عدم وقوع الطلاق بهذه الآية قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن منصور المروزي قال حدثنا الناظر بن شمیر قال حدثنا يونس

يعني - [00:25:23](#)

لابعي اسحاق قال سمعت ادم مولى خالد عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال اذا قال كل امرأة اتى فهي قال ليس بشيء من اجلی ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنون - [00:25:57](#)

ثم طلقتموهن الآية. وحدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا وكيع عن مطر. عن الحسن ابن عن ابن عباس قال انما قال الله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الا تری - [00:26:17](#)

ان الطلاق بعد النكاح. وهكذا رواه محمد ابن اسحاق عن داود ابن حصين عن ابن عباس قال الله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فلا طلاق قبل النكاح. وقد ورد الحديث بذلك عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده. قال قال - [00:26:37](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق لابن فيما لا يملك رواه الامام احمد والترمذی وابو داود وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث - [00:27:01](#)

حسن وهو احسن شيء روي في هذا الباب. وهكذا روى ابن ماجة عن علي والمسوود ابن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا طلاق قبل نكاح. وفي الآية دليل على ان على ان - [00:27:21](#)

مطلق. مطلق ويراد به الوطء وقوله فما لكم عليهن من عدة هذا امر مجمع عليه بين العلماء. ان المرأة اذا طلقت قبل الدخول بها لا عندها عليها ستذهب فتنزوج في فورها من شاءت - [00:27:41](#)

ولا يستثنى من هذا الا المتوفى عنها زوجها. فانها تاتد منه اربعة اشهر وعشرا. وان لم يكن لها دخل لوالطلق لاجر العقد ثم قال هي طلاق حل لها ان تتزوج - [00:28:09](#)

نفس اللحظة على اساس انه لا عدة عليها نعم وان لم يكن دخل بها بالاجماع ايضا. وقوله فمتعوهن وسبحوهن سراحًا جميلا. المتعة هنا اعم من ان تكون نصف الصداق اي نصف الصداق مسمى - [00:28:29](#)

او المتعة الخاصة ان لم يكن قد سمي لها قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فقد فرظتم لهن نصف ما فرضتم وقال لا جناح عليكم ان طلقت النساء ما لم تمسوهن او تفروضا لهم - [00:28:52](#)

ومتعوهن على الموسيقى قدره على المقطر قدره متعاعا بالمعروف. حقا على المحسنين. وفي صحيح بخاري عن سالم بن سعد وابي اسید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمة بنت - [00:29:12](#)

فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك. وامر ان يجهزها ويكسوها ثوبين. رازقين قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كان سمي لها صداق فليس لها الا النصف - [00:29:32](#)

وان لم يكن سمي لها صداقا فأمتعها علق وهو السراح الجميل يا ايها النبي لا الله يقول تعالى مخاطب النبي صلوات الله وسلامه

عليه. بانه قد احل له من النساء - 00:30:01

ازواجه التي اعطاهن مهورهن. وهي الاجورها هنا. كما قاله مجاهد وغير واحد قد كان مهوره لنسائه الاجر في النكاح والمهور اذا اتيتهمون اجرهن اللاتي اتيت اجرهن واتوا النساء صدقائهم - 00:30:35

الصدق والاجر والمعروف. نعم وقد كان وهو نصف اوقيه. فالجميع وخمس مئة درهم الا ام وحبيبة بنت ابي سفيان. فانه امهرها عنه النجا شيء رحمة الله والا صفيه بنت حبيبي فانه اصطفاها من سببي خبير ثم اعتقدها - 00:31:03

واجعل عتقها صداقها وكذلك جويرية بنت الحارت المصطلقية. الداع لها كتابة الى ثابت ابن قيس ابن شماس. نعم قد يدش ؟ عنها كتابتها. نعم. الى ثابت بن قيس بن الشمامس وتزوجها رضي الله عنه - 00:31:37

وقوله وما ملكت يمينك مما افاء الله عليه. اي واباح لك التسرى بما اخذت من المغانم وقد ملك الصفيه وجويرية فاعتقهما وتزوجهما وملكا النظرية وماريا القبطية ام ابنه ابراهيم عليه السلام وكانتا - 00:32:03

رضي الله عنهم. وقوله وبنات عمك وبنات خالك وبنات قناتك اللاتي هاجرن معك. هذا عدل وسط بين افراط والتغريب. فان النصارى لا يتزوجون المرأة. الا اذا كان الرجل بينه وبينها. سبعة - 00:32:35

فضاعدا واليهود يتزوج احدهم بنت اخيه وبنت اخته. فجاءت هذه الشريعة الكاملة الطاهرة بهدم افراط النصارى. فاباح بنت العم نعم وبنت الحال والخالة وتحريم ما فرطت فيه اليهود من اباحة بنت - 00:33:10

الأخ والاخت وهذا بشع فظيع. وانما قال وبنات حماتك وبنات خالاتك توحد لفظ الذكر لشرفه. وجمع الاناث لنقصهن. كقوله عن اليمين يخرجهم من الظلمات الى النور. وجعل الظلمات والنور له نظائر كثيرة - 00:33:40

وقوله هاجرن معك قال ابن ابي حاتم رحمة الله حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارت الرازى قال حدثنا عبيد والله ابن موسى قال حدثنا اسرائيل عن السدي عن ابي صالح عن ام هانى قالت خطبني رسول - 00:34:17

فاعذرني الله بعذري ثم انزل الله انا اهلا لك كاللاتي اتيت اجرهن. وما ملكت يمينك مما فاء الله عليك. وبنات عمك الى قوله التي هاجرن معك. قالت فلم اكن الحل له ولم اكن من هاجر معه. كنت من - 00:34:41

رواه ابن جرير عن عبيد الله ابن موسى به. ثم رواه ابن ابي حاتم من حديث اسماعيل نعم عبد الرزاق. سمع احسن الله اليك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:35:11

وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورةبني اسرائيل قوله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموما مخدولا - 00:35:42

الظاهر ان الخطاب في هذه الاية الكريمة متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم لىشرع لامته على لسانه اخلاص التوحيد اخلاص التوحيد في العبادة له جل وعلا لانه صلى الله عليه وسلم معلوم انه لا يجعل مع الله الها اخر. وانه لا يقدر مذموما مخدولا - 00:36:01

ومن الآيات الدالة دلالة واضحة على انه صلى الله عليه وسلم يوجه اليه الخطاب والمراد بذلك لامته لا نفس خطابه هو صلى الله عليه وسلم قوله تعالى اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما - 00:36:28

فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما. وقل لهم قولا كريما لان معنى قوله اما يبلغن الاية اي اي يبلغ عنك والداك او احدهما الكبر فلا تقل لهم اف ومعلوم ان والديه قد ماتا قبل ذلك بزمن طويل. فلا وجه لاشتراك بلوغهما او احدهما الكبر. بعد - 00:36:51

من مات منذ زمن طويل الا ان المراد التشريع لغيره صلى الله عليه وسلم ومن اساليب اللغة العربية خطابهم انسانا والمراد بالخطاب غيره ومن الامثلة السائرة في ذلك قول راجس وهو سهل بن مالك الفزارى - 00:37:19

ايak اعني واسمعي يا جارة وسبب هذا المثل انه زار حادثة ابن لام الطائي. فوجده غائبا فانزلته اخته واكرمتها. وكانت جميلة فاعجبه جمالها فقال مخاطبا لاخري غيرها ليسمعها هي يا اخت خير البدو والحظ والحضارة كيف ترين في فتى فزاره - 00:37:42

اصبح يهوى حرة معطارة. ايak اعني واسمعي يا جارة ففهمت المرأة مراده واجابته بقولها اني اقول يا فتى فزاره لا ابتغي زوجة ولا

الدعارة ولا فراق اهل هذه الدحارة. فرحل الى اهلك باستحارة - 00:38:08

والظاهر ان قولها باستحارة ان فرحا الى اهلك باستحارة. باستحارة. نعم والظاهر والظاهر ان قولها باستحارة ان اصله استفعال من المعاورة بمعنى رجع الكلام بينهما اي ارحل الى اهلك بالمحاورة التي وقعت بيني وبينك. وهي كلامك وجوابي له - 00:38:36  
ولا تحصلوا مني على غير ذلك. والهاء في الاستحارة عوض من العين الساقطة بالاعلاء. كما هو للاعلال احسن لي. نعم والهاء في الاستحارة عوض من العين الساقطة بالاعلال. كما هو معروف في فن الصرف - 00:39:04

وذهب بعض اهل العلم الى ان الخطاب في قوله لا تجعل مع الله لها اخر ونحو ذلك من الآيات توجه الى المكلف ومن اساليب اللغة العربية افراد الخطاب مع قصد التعميم كقول طرفة ابن العبد في معلقته - 00:39:27

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. ويأتيك بالاخبار ما لم تزد معنا متزوجي. ما لم تزود احصلي وقال وقال الفراء والكسائي والزمخشي裡  
ومعنى قوله فتقعد اي تصيرا وجعل الفراء منه قول راجس لا يقنع الجارية لا يقنع الجارية الخطاب - 00:39:48  
الخضاب ولا لا يقنع الجارية الخطاب ولا الجلباب من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعب اي يصير له لعب. راح وحکی  
الكسائي قعد لا يسأل حاجة الشيخ رحمة الله يستشهد ببعض الابيات التي فيها - 00:40:16

يعني شناعة في اللفظ التعبير ويشتمز من ذلك حتى انه يبصق وهو يتحدث تكرها استكراه لبعض الالفاظ التي فيها فحش هذا البيت  
نعم. احسن الله اليك وحکی الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا قضاها - 00:40:46

بمعنى صار قاله ابو حيان في البحر ثم قال ايضا والقعود هنا عبارة عن المكث اي فتمكث في الناس مخذولة كما تقول لمن سأله عن  
حال شخص هو قاعد في اسوأ حال - 00:41:18

ومعناه ماكث ومقيم سواء كان قائما او جالسا وقد يراد القعود حقيقة لان من لان من شأن المذموم المخذول ان يقعد حائرا متفكرا  
وعبر بغالب حاله وهو القعود. وقيل معنى فتقعد فتعجز والعرب تقول ما اقعدك عن المكان انتهى - 00:41:36

الغرض من كلام ابن حيان والمذموم هنا هو من هو من يلحقه الذنب من الله ومن العقلاء من الناس حيث اشرك بالله ما لا  
ينفع ولا يضر. ولا يقدر على شيء - 00:42:01

والمخذول هو الذي لا ينصره من كان يؤمل منه النصر. ومنه قوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته. ولكن بان يبغي ولكن بان يبغي عليه  
فيخذله ان المرأة ان المرء ميتا بانقضاء حياته - 00:42:19

ولكن بان يبقي عليه فيخذله قوله تعالى وقضى ربكم الا اياده وبالوالدين احسانا امر جل وعلا في هذه الاية الكريمة باخلاص  
العبادة له وحده وقرن بذلك الامر بالاحسان الى الوالدين - 00:42:39

وجعل بر الوالدين يعني لما نهى عن الشرك امر بالتوحيد لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخذولا. ثم قال وقضى ربكم الا  
تعبدوا الا اياده وفي هذه الجملة امر بالتوحيد - 00:43:01

القائم على اخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه. نعم. احسن الله اليكم امر جل وعلا فيه هذه الاية الكريمة باخلاص العبادة له وحده  
وقرن بذلك الامر بالاحسان الى الوالدين - 00:43:19

وجعل بر الوالدين مقرورا بعبادته وحده جل وعلا. المذكور هنا ذكره في ايات اخر لقوله في سورة النساء واعبدوا الله ولا  
تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا الاية وقوله في البقرة واد اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. الاية.  
وقوله في سورة - 00:43:36

لقطان ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وبين في موضع اخر ان برهما لازم ولو كانا مشركين داعيبين الى شركهما كقوله في لقطان وان  
جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:44:05

فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. وقوله في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به  
علم فلا تطعهما الي مرجعكم الاية وذكره جل وعلا في هذه الايات بر الوالدين مقرورنا بتوحيده جل وعلا في عبء - 00:44:25  
مقرورنا بتوحيده جل وعلا في في عبادته يدل على شدة تأكيد وجوب بر الوالدين. وجاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

احاديث كثيرة وقوله جل وعلا في الاية المذكورة وبالوالدين احسانا. بيته بقوله تعالى اما يبلغن عنك الكبر - 00:44:50

واحدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا لان هذا من الاحسان اليهما المذكور في الايات - 00:45:15

وسيأتي ان شاء الله تعالى اياضاح معنا خفض الجناح واضافته الى الذل في سورة الشعرا و قد اوضحنا ذلك غاية الاياضاح في رسالتنا المسممة منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز - 00:45:35

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وقضى ربنا معناه امر والزم واوجب ووصى الا تعبدوا الا اياته وقال الزمخشري وقضى ربنا اي امر امرا مقطوعا به واختار ابو حيyan في البحر المحيط - 00:45:52

ان اعراب قوله احسانا انه مصدر نائب عن نائب عن فعله. وهو فهو بمعنى الامر وعطف الامر المعنوي او الصريح عن النهي معروف قوله وقوفا بها صحيبي على مطهيم. يقولون لا تهلك اسأى لا تهلك - 00:46:12

اساوت وتجملني عشان احسنت. يقولون لا تهلك اسا وتجمل. احسن الله اليك وقال الزمخشري في الكشاف وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا او بان تحسنوا بالوالدين احسانا قوله تعالى واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة - 00:46:35

لا الله الا الله نعم يا محمد ابو اسامه. والنعم. سامي الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:47:07

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح قال رحمة الله تعالى فصل وقد ذكرنا بعض اياته التي في القرآن لان من اهل الكتاب من يقول لا تصدق الا بما - 00:47:42

بما في القرآن لا تصدق الا بما في القرآن. نعم. كما في التوراة والانجيل. نعم من ايات موسى وال المسيح اذ كان نقل القرآن عنه متواترا. لا يسترrib فيه احد فنبهنا على بعض ما في القرآن - 00:48:07

مع ان اياته ليست في القرآن كثيرة جدا وليس من شرط المنقول المتواتر ان يكون في القرآن بل كما تواتر عنه من شريعته ما ليس في القرآن. وهو من الحكمة التي انزلها الله عليه - 00:48:32

كذلك وتواتر عنه من دلائل نبوته ما ليس في القرآن. وهو من براهينه واياته وقد قال تعالى في غير موضع وانزل الله عليك الكتاب والحكمة فالحكمة نزلت عليه. وهي منقوله في غير القرآن. وقد تواترت عنه كون الصلوات خمسا - 00:48:53

والفجر ركعتين والمغرب ثلاثا. والباقي اربعنا. وقد تواتر. وقد تواتر عنه كون الصلوات خمسا نعم. والفجر ركعتين والمغرب ثلاثا والباقي اربعنا. والرباعية في السفر ركعتين وتواتر عنه سجود السهو. كذلك متواتر عنه انواع من المعجزات والاخبار المتواترة. في - 00:49:22

في اياته وبراهينه كثيرة جدا لا يمكن احصاؤها. وهي مشتملة على جنسى العلم والقدرة. على انواع من اخبار بالغيوب المستقبلة مفصلة كأنما رأها بعينه. لم يأت لم يأت منها خبر الا كما اخبر به. وهذا امر لم يكن قط الا لنبي. اما الكاهن والمنجم - 00:49:53

نحو ذلك فيكذبون كثيرا كما يصدقون احيانا. يصدقون. كما يصدقون احيانا. احسن الله اليك ويخبرونا بجمل غير مفصلة. واما اهل الولاية والصلاح فاعظمهم كشفا. يخبر عن ذلك بامور قليلة. لا تبلغ عشر معاشر ما اخبر به النبي عشر. عشر معاشر - 00:50:29

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخبرون بها مفصلة كخبره. وعلى انواع من القدرة والتصرف الخارج للعادة والآيات اما من باب العلم والخبر والمكاشفة. واما من باب القدرة والتأثير والتصرف - 00:50:59

وفي القرآن من الاخبار المستقبلات شيء كثير كقوله تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد - 00:51:24

فغلبت الروم فارس في بضع سنين. وقد ذكرنا تفصيل ذلك فيما مضى. وقوله تعالى وعد الله والذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم - 00:51:45

هم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدنهم من بعد خوفهم امنا. وكان كما اخبر. وروى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لما قدم رسول

واصحابه المدينة واواهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحد وكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصيرون الا فيه. فقالوا ترون ان نعيش حتى نبيت مطمئنين. ايش هو وقال فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت مطمئنين. لا نخاف الا الله عز وجل - 00:52:25 فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية وكان كذلك استخلف الله المؤمنين المؤمنين في الارض ومكن لهم دينهم في مشارق الارض ومغاربها وقال تعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيد - 00:52:55

ايه ده ؟ وكان كما اخبر ووعد وقال تعالى قل لئن اجتمع الناس والجنة على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. وكان كما اخبر وقال تعالى وان كنتم في رب مما انزلنا على عبادنا - 00:53:24

فاتوا بسورة من مثله الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. فاخبر انهم لن يفعلوا وكما اخبر. وكان كما اخبر. واحب انه قال - 00:53:44

للمسيح وجاعلوك وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم وانزل في مكة سبزهم الجمع ويولون الدبر. وقال ولو قاتلتم الذين كفروا لو الادبار - 00:54:05

ثم لا يجدون ولها ولا نصيرا. فكان كما اخبر وقال ومن الذين قالوا ان نصارى اخذنا ميثاق ساقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. وكان و كانوا - 00:54:30

كما اخبر وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من رب طغيانا وكفرا - 00:54:50

والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وكان كما اخبر وقال لن يضركم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. ضربت عليهم الذلة اينما - 00:55:10

فسقفووا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة وذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا كانوا يعتدون وقال ولو قاتلتم الذين كفروا لو الادبار وقال قاتلواهم يعذبوا - 00:55:32 الله بآيديكم وكان كذلك فلم يقاتلواهم بعد نزول الاية الا انتصر المسلمون وما زال الاسلام في عز وظهور. حتى ظهر على اهل المشرق والمغرب. وقال تعالى و قال خاطبا اليهودي - 00:56:02

قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوا ابدا بما قدمت ايديهم والله علیم بالظالمين. ولتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين - 00:56:24

وقال قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. فاخبر عن اليهود انهم لن يتمنوا الموت ابدا. وكان كما اخبروا فلا - 00:56:44

ان اليهود الموت ابدا. وهذا دليل من وجهين من جهة اخباره بانه لا يكون ابدا. ومن جهة صرف الله لدعوي اليهود عن تمني الموت مع ان ذلك دور لهم وهذا من اعجب الامور الخارقة للعادة. وهم مع وهم مع حرصهم على تكذيبه - 00:57:04

لم تبعث دواعيهم لاظهار تكذيبه باظهار تمني الموت. وقال في سورة المدثر ذرني ومن خلقت وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا. الى قوله ساصلية سقر وما ادرك ما سقر لا تبق - 00:57:30

ولا تذر. وقال عن ابي لهب عمه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وكان كما اخبر به مات الوليد كافرا. ومات ابو لهب - 00:57:50

كافرا وقال في سورة الفتح وعدكم الله مغافن كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وقف ايدي عنكم ولتكون اية للمؤمنين. وقال لن وقال لن لتدخلن المسجد الحرام ارام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومصرقين. لا تخافون فعلم ما لم تعلموا - 00:58:10 قد جعل فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. وقال قل للمخالفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان

تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتكم من قبل يعذبكم - [00:58:40](#)

عذابا اليما. وهذا كله وقع كما اخبر. فحصلت لهم الغنائم الكثيرة. ودخلوا المسجد الحرام رام امنين ودعي ودعيت الاعراب الى قتال الروم والفرس. يقاتلونهم او يسلمون. فلابد من القتال او الاسلام. ليس هناك - [00:59:00](#)

كهنة بلا قتال. كما كان يكون قبل نزول الآية. وقال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فدخل - [00:59:25](#)

في دين الله افواجا بعد الفتح فمات صلى الله عليه فما مات صلى الله عليه وسلم. وفي وفي بلاد العرب وبكلها موضع لم يدخله الاسلام. قال تعالى عن المنافقين الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين - [00:59:45](#)

كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم الله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون - [01:00:05](#)

الادبار ثم لا ينضرون وكان وكذلك كان فروي اهل التفسير والمغازي والسير ان هذه الآية نزلت في كعبدالله ابن ابي وعبدالله ابن نبتل. ورفاعة ابن تابوت. الثاني. وعبدالله ابن نبتل - [01:00:25](#)

نب تل قال نعم نعم. نون باء ثم تاء ولام قال نعم. قال في الحاشية احسن الله اليك. هم. عبدالله بن نبتل هو ابن الحارت منبني لوذان ابن عمر ابن عوف - [01:00:51](#)

وابوه من المنافقين انظر السيرة لابن هشام ورفاعة بن تابوت ونحوهم كانوا يقولون لبني النظير وهم وهم اليهود حلفاؤهم اخريتم لنخرجن معكم فاخبر الله تعالى فاخبر فاخبر الله عنهم انهم لن يفعلوا ذلك - [01:01:14](#)

وكان كذلك وظرب الله لهم مثلا بالشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كذلك كان المنافقون وبنو النظير. ثم قال رحمة الله تعالى فصل حسبك. احسن الله اليك - [01:01:39](#)

الله المستعان كل هذه شواهد على ان ما اخبر به القرآن وقع يعني من الامور المستقبلة وقع كما دل عليه القرآن وكل هذا من اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:02:02](#)

نعم يا محمد نعم ياشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمة الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات. باب قول الله عز وجل - [01:02:27](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن حشى ربه. الله اكبر وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا. ليس ما قدمت لهم من سخط الله عليهم. وفي العذاب هم خالدون. يعني في هذه الآيات - [01:02:57](#)

وصف الله بالرضا والغضب والسخط وتعالى يرضى عن من شاء عن المؤمنين ويسخط على الكافرين ومن صفاته الفعلية واهل السنة والجماعة يثبتون ذلك المعطلة ومن تبعهم فانهم لا يثبتون هذه الصفات ويؤولونها - [01:03:23](#)

يؤولون الرضا بارادة الانعام او النشاط بارادة الانتقام نعم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد الحسن ابن محمد ابن حليم قال اخبرنا ابو الموجه قال اخبرنا عثمان بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ما لك بن انس - [01:03:56](#)

عن زيد ابن اسلم عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة - [01:04:27](#)

قولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضي فقد اعطيتنا. وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول عز وجل انا افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ قال اهل عليكم رضوان - [01:04:47](#)

فلا اسخط عليكم بعده ابدا. رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سام كالاهمما عن ابن المبارك اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو الحسن ابن عبدوس - [01:05:17](#)

قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا امام عن اسحاق ابن عبد الله قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالة وكان - [01:05:40](#)

انا اسمه حرام اخا ام سليم. في سبعين رجلا فقتلوا يوم بئر معونة. قال اسحاق حدثني يا نفس انس بن مالك رضي الله عنه قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ. ان - [01:06:00](#)

قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضاها وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن موسى ابن اسماعييل واخرجه من حديث مالك عن اسحاق اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد قال اخبرنا عبد الله ابن جعفر ابن دروستويه. قال حدثنا يعقوب - [01:06:20](#)  
ابن سفيان قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي  
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول - [01:06:44](#)

طاهر رضي عنى فاعرض عنى ثلاثة. قال قلت يا رسول الله ان رب ليترضى افيرضى فارضى عنى فرضي عنى. اخبرنا ابو عبد الله  
الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب - [01:07:04](#)

قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل - [01:07:26](#)

ارضى لكم ثلاثة ويسخط لكم ثلاثة. يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان بحبل الله جمیعا. وان تناصحوا من ولی امرکم. ويسخط  
لكم ثلاثة. قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. اخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل عن ابي - [01:07:46](#)

في حين الا انه قال ويكره لكم ثلاثة اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابن احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن منيب قال حدثنا جرير ابن  
عبد حمیدي قال اخبرنا سهيل فذکرہ. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب - [01:08:16](#)

قال حدثنا محمد بن اسحاق قال اخبرنا عثمان بن عمر قال اخبرنا شعبة عن واقد عن ابي مليكة القاسم عن عائشة رضي الله عنها  
قالت من ارضي الله بسخط الناس كفاه الله الناس - [01:08:39](#)

ومن اسخط الله برضي الناس وكله الله الى الناس. هذا موقف. وقد اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثنا ابو بكر احمد بن سلمان  
الفقيه قال حدثنا الحسن بن مكرم. قال حدثنا عثمان بن عمر - [01:08:59](#)

ذكروا بأسناده. قال الحسن بن مكرم في كتابي هذا في موضوعين. موضع موقف وموضع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
الشيخ كل هذه شواهد وردها المؤلف للدلالة على - [01:09:19](#)

بوصف الله بالرضا والساخاء كما دل عليه القرآن الله يرضي ويغضب كما انه يحب ويبغض كما تقدم الشيخ قال الشيخ الرضا والسخط  
عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهم عند من صفات الفعل يعني يرضي عن من شاء ويسخط على من شاء - [01:09:42](#)

اذا هذا هو ضابط الصفة صفة الفعل انها تتعلق بها المشينة بخلاف الصفات الذاتية كالعلم والبصر والحياة هذه الصفات الذاتية لا  
تتعلق بها المشينة. نعم وهم عند ابي الحسن يرجعون الى الارادة - [01:10:10](#)

فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التأييد. والسخط ارادته تعذيب الكفار عقوبتهم على التأييد فتأولوا آآ الرضا  
والسخط بالارادة ومن يعوضه بارادة ينفي حقيقة الرضا والغضب وهذا من طرق المعطارة من بعد وهو المشهور من مذهب من مذهب  
الاشاعرة ولهذا قال وهو عند ابي الحسن - [01:10:33](#)

يعني الاشعري. نعم وارادة تعذيب فساق المسلمين الى ما شاء نعم. باب قول الله عز وجل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله  
عليهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان - [01:11:08](#)

قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر  
ليقطع بها مال امرئ مسلم. وهو فيها فاجر لقي - [01:11:35](#)

الله عز وجل وهو عليه غضبان. اخرجه في الصحيح من حديث الاعمش. اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ابو بكر قطان قال حدثنا احمد  
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه - [01:11:55](#)

قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب والله عز وجل على قوم فعلوا  
بررسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حينئذ يشير الى رب - [01:12:15](#)

وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله رواه البخاري في الصحيح عن اسحاق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قال الشيخ - 01:12:35

في الغضب كالكلام في السخط. واما الولاية والعداوة فقد قال الله عز وجل الله ولی الذين امنوا يخرجون من الظلمات الى النور وقال والله ولی المؤمنين وقال والله ولی المتقين. وقال فان - 01:12:55

ان الله عدو للكافرين. وهمما عند ابی الحسن الاشعري يرجعون الى الارادة. فولایة المؤمنین ارادته اکرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التأبید وعداوة الكافرین ارادته اهانته وتبعیدهم وعقوبتهم على التأبید. واما الاختیار فقد قال الله عز وجل وربک یخلق - 01:13:21 اه یشاء ویختار. وهو عند ایضا یرجع الى ارادته اکرام من یشاء من عبیده. بما یشاء من لطائفه. وهو عند غیره من صفات الفعل. فلا یكون معنی راجعا الى الارادة بمعنى. بل - 01:13:51

کونوا راجعا الى فعل الاکرام والله اعلم. كل هذا یعني فيه صرف للكلام عن ظاهره. وهو غلط وباطل والله تعالی یرکز حقیقة ویسخط ویغطی حقيقة بمشیئته فیرضی عن المؤمنین ویسخط ویغضب على الكافرین وعلى بعض العصاة وهکذا - 01:14:11 واما تأویله بالارادة او بالفعل بالاکرام او العذاب فکل هذا صرف للكلام عن ظاهره الذي یأولون هذه الصفات بالارادة ینفون حقائقها. ینفون حقائقها ویلزمه فيما اثبتوه نظیر ما فروا منه فيما نفعوه - 01:14:41

هکذا یقول المخاصلون لهم من اهل السنة یلزمکم في الارادة ما فررت منه فيما نفیکم نعم يا علی الحمد لله رب العالمین وصلی اللهم وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین اما بعد قال العلامة ابن القیم رحمه الله تعالی في كتابه - 01:15:15

اغاثة اللھفان من مصائد الشیطان الباب الرابع لان حیة القلب واشراقة مادة كل خیر فيه وموته وظلمته مادة كل شر فيه اصل كل خیر وسعادة للعبد. بل لکل حی ناطق کمال حیاته ونوره - 01:15:46 والحياة والنور مادة الخیر کله قال الله تعالی ومن کان میتا فاحیینا وجعلنا له نورا یمشی به في الناس کمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وجمع تعالی بين الاصلین الحیة والنور - 01:16:06

وبالحیاة تكون قوته وسمعه وبصره وحیائه وعفته وشجاعته وصبره وسائل اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبح. فکلما قویت حیاته قویت فيه هذه الصفات وادا ظلعت حیاته ظلعت فيه هذه الصفات - 01:16:24 وحیائه من القبائح هو بحسب حیاته في نفسه القلب الصحيح الحی. اذا عرضت عليه القبائح نفر منها بطبعه وابغضها. ولم یلتفت اليها بخلاف القلب المیت انه لا یفرق بين الحسن والقبح - 01:16:45

کما قال عبدالله بن مسعود رضی الله تعالی عنہ هلك من لم یکن له قلب یعرف به المعرفة وینکر به المنکر وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه یمیل الى ما یعرض له من ذلك بحسب قوته المرض وضعفه - 01:17:03

وكذلك اذا قوي نوره واشراقه انکشفت له صور المعلومات وحقائقها على ما هي عليه. فاستبان حسن حسن بنوره واثره بحياته. وكذلك قبح القبح. وقد ذکر سبحانه وتعالی هذین الاصلین في - 01:17:23

من كتابه فقال تعالی وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من وانک لتهدی الى صراط مستقيم - 01:17:43

فجمع بين الروح الذي يحصل به الحياة والنور الذي يحصل به الاضاءة والاشراق. واحبر ان كتابه جمع فجمع. فجمع بين الذي يحصل به الحياة والنور الذي يحصل به الاضاءة والاشراق - 01:18:01

واخبر ان كتابه الذي انزله على رسوله صلی الله عليه وسلم متضمن للامرين فهو روح تحیا به القلوب. نور تستظیع وتشرق به. كما قال تعالی اومن کان میتا فاحیینا وجعلنا له نورا یمشی به في الناس. کمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 01:18:18 اي اومن کان کافرا میت القلب مغمورا في ظلمة الجهل فھدینا لرشده ووفقا للایمان جعلنا قلبه حیا بعد موته مشرقا مستنیرا بعد ظلمته فجعل الكافر لانصرافه عن طاعته وجھله معرفته وتوحیده وشرائع دینه وترك الاخذ بنصیبھ من رضاه والعمل بما یؤدیه الى

الميت الذي لا ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها من مكره فهديناه للإسلام وانعشناه به فصار يعرف نفسه ومنافعها ويعمل في خلاصها من سخط الله تعالى وعقابه. فابصر الحق بعد عماه عنه وعرفه بعد جهله به. وآآ - 01:19:11

وابعه واتبعه بعد اعراضه عنه. وحصل له نور وضياء يستضيء به فيمشي بنوره بين الناس وهم في سد الظلام كما قيل ليلي بوجهك

ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري. الناس في سد الظلام ونحن في ضوء النهار - 01:19:33

ولهذا يضرب الله سبحانه وتعالى المثلين الماء والنار لوحيه ولعباده. اما الاول وكما قال تعالى في سورة الرعد انزل من السماء ماء فسألت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما - 01:19:56

يودون عليه في النار ابتلاء حلية او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزيد فيذهب جفاء واما كما ينفع الناس

فييمكت في الارض كذلك يضرب الله الامثال - 01:20:14

فظرب لوحيه المثل بالماء لما يحصل به من الحياة وبالنار لما يحصل بها من الاظاءة والاشراق. واحبر سبحانه الاودية تسيل بقدرها فواد كبير يسع ماء كثيرا وواد صغير يسع ماء قليلا. كذلك القلوب مشبهة - 01:20:30

من اول دقيقة فقلب كبير يسع علما كثيرا وقلب صغير انما يسع بقدرها. وشبه ما تحمله القلوب من الشبهات والشهوات بسبب مخالطة

الوحى لها. واما زته لما فيها من ذلك بما يحتمله السيل من الزيد. وشبه بطحان تلك الشبهات - 01:20:50

العلم النافع فيها بذهاب ذلك الزيد. والقاء الوادي له وانما يستقر فيه الماء الذي به النفع. وكذلك في مثل الذي بعده يذهب الخبر الذي في ذلك الجوهر ويستقر صفو واما ضرب هذين المثلين للعباد. فكما قال في سورة البقرة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب - 01:21:10

الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم يكم عمي فهم لا يرجعون. فهذا المثل الناري ثم قال او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. وهذا المثل المائي. وقد - 01:21:37

الكلام على اسرار هذين المثلين وبعض ما تضمناه من الحكم في كتاب المعالم وغيره والمقصود النصر. لعله يعني اعلام الموقعين كتاب المعاني وتكلم على هذين في مواضع اعلام الموقعين وفي اجتماع الجيوش الاسلامية - 01:21:57

المقصود ان القلب البدن له حياة وموت وصحة ومرض ونور وظلمة وللحياة اسباب وللموت اسباب فحياة القلوب بالعلم النافع والعمل الصالح وهو القرآن. القرآن سماه الله روحنا وسماه الله نورا - 01:22:25

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا لتوقف الحياة الحقيقية عليه ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده ينبغي للمسلم ان يهتم بحياة قلبه - 01:23:06

وبالعلم النافع الذي به حياته واسراره وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء فنسأل الله من فضله. نعم والمقصود ان صلاح القلب وسعادته وفلاحه موقوف على هذين الاصلين. قال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين - 01:23:33

لينظر من كان حيا فاخبر ان الانتفاع بالقرآن والانذار به انما يحصل لمن هو حي القلب. كما قال في موضع اخر ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فاخبر سبحانه - 01:23:56

وتعالى ان حياتنا انما هي بما يدعونا اليه الله والرسول صلى الله عليه وسلم من العلم والايام فعلم ان موت القلب وهلاكه بفقد ذلك وشبه سبحانه من لا يستجيب رسوله باصحاب القبور. وهذا من احسن التشبيه فان ابدانهم قبور قلوبهم فقد ماتت قلوبهم وقبرت في ابدانهم. فقال - 01:24:16

الله تعالى ان الله يسمع من يشاء وما انت بسمع من في القبور. ولقد احسن القائل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم حتى النشور - 01:24:41

لهذا جعل سبحانه وحيه الذي يلقيه الى الى الانبياء روحنا كما قال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده في موضعين من كتابه وكذلك وقال وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا لان حياة الارواح والقلوب - 01:25:01

وهذه الحياة الطيبة هي التي خص بها سبحانه من قبل وحيه وعمل به فقال من عمل صالحا من ذكر او اثنى اثنى وهو مؤمن

فلنجيئنهم حياة طيبة. ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فخصهم سبحانه وتعالى بالحياة الطيبة - 01:25:21

في الدارين ومثله قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى كل ذي فضل فضله ومثله قوله

تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين - 01:25:41

ومثله قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارظ الله واسعة. فيبين سبحانه انه يسعد بمحاسنه في الدنيا وفي الآخرة. كما

اخبر انه يشقى المسيء باساعته بالدنيا والآخرة. قال تعالى ومن اعرض عن ذكري - 01:26:01

فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمي. وقال تعالى وقد جمع بين النوعين فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن

يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على الذي - 01:26:21

لا يؤمنون. فأهل الهدى والايام لهم شرح الصدر واتساعه وانفساحه. واهل الضلال لهم ضيق الصدر والحرج. وقال تعالى افمن شرح

الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه. فأهل الایمان في النور وانشراح الصدر. واهل الضلال في الظلمة - 01:26:41

ضيق الصدر وسيأتي في باب طهارة القلب مزيد تقرير لهذا ان شاء الله تعالى. والمقصود ان حياة القلب واضاءة مادة كل خير فيه

وموته وظلمته مادة كل شر فيه الله اكبر - 01:27:01

ثم قال رحمة الله الباب الخامس نعم يا محمد القلب القلب الا ان في الجسد موضة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد

الجسد كله القلب عليه مدار الصلاح والفساد - 01:27:21

حياته هي الحياة الحقيقية وموته هو الموت الحقيقي نعم احسن الله اليكم اعوذ بالله. يقول السائل المسألة اخذ الميثاق على ذرية

ادم عليه السلام من مسائل الاعتقاد. نعم لان مسائل الاعتقاد هي المسائل الخبرية - 01:27:57

وكل ما اخبر الله به يجب الایمان به واعتقاد ثبوته ووقوعه واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم نقول بان المراد بالایة هو

ما جاء في الاحاديث من اخذ الميثاق - 01:28:26

من مسح الله ظهر ادم واستخراج الذرية واخذ الميثاق منهم. نعم ويقول وهل هناك فرق بين اخذ الميثاق والفطرة اخذ الميثاق

الميثاق عهد والفطرة امر فطري بقى جيبي لي جيبي لي - 01:28:48

المولود ما من مولود الولد الا على الفطرة وهو ايثاره للحق الفطرة امر جبلي والميثاق عهد بين الله وبين عباده ولكنها يعني

وادهاها واحد من جهتي انا كلها منهما يقتضي الایمان بالله وتوحيده واخلاص الدين له - 01:29:23

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عمر بن الخطاب يكتنى اه ابو حفص مع اني لم اجد له ابنا اسمه حص فما سبب تكينته بذلك كنية

بها وهو صغير كما ينفع الاباء - 01:29:55

ولا يلزم من ذلك ان يكون له ابن اباه يكتنى ابنه وهو في ابو كذا والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عندنا جامع كبير وهناك

من اه يستغل بعض الاوقات التي لا يوجد فيها احد - 01:30:34

بالمشي في داخله دورانا من باب الرياضة هل يصح ذلك او ينكر عليه ينبغي ان اكثر من ذكر الله في دورانه حتى يجمع بين الغايتين.

بين الرياضة البدنية وبين العبادة - 01:31:03

اما ان يدور وهو او ينظر في جواله في مقاطع مختلفة فهذا غلط واستغلال المسجد في غير لكن ينبغي ان يجمع بين الامرين حتى

يكون استعماله للمسجد على الوجه الشرعي. نعم - 01:31:35

احسن الله اليكم يقول السائل اذا سمعت مؤذنا يؤذن وانا اعلم انه يؤذن قبل الوقت فهل يشرع الترديد خلفه قبل الوقت لا لكن ذكر

الله طيب الاذان كلها او اكتراها ذكر الله الله اكبر الله اكبر - 01:32:01

فاما ردت معه كان من ذكر الله لكن المأمور به هو الاذان الشرعي وهو الاذان لدخول الوقت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما

المراد بالاستحلال في لو سمعت شخصا - 01:32:28

يذكر ربي ويقول الله اكبر فقلت الله اكبر كان حسنا ولو لم يكن مؤذن لو سمحت انسان يكبر او يذكر الله فقلت مثله احست الى

نفسك. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:32:53](#)

اـ ما المراد بالاستحلال في قوله صـ على الله عليه وسلم يستحلـون الحر والحرير هل هو اعتقاد حلـها الاسترسـال فيها وـعد المـبالـة  
يـشمل الـامرـين فـمن استـخـفـ بها وـتمـادـيـ فيها هو فـعلـ وـفعـلـ مـسـتـحلـ - [01:33:14](#)

وـان لم يـعـتـقـدـ يـكـونـ مـسـتـحلـ بـالـفـعـلـ اوـ مـسـتـحلـ بـالـاعـتـقـادـ وـكـلـ مـنـ الـاـمـرـينـ وـاقـعـ فـيـ الـاـمـةـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ يـقـولـ السـائـلـ حـدـثـتـ مـشـكـلـةـ  
بـيـنـ زـوـجـتـيـ وـامـيـ وـحاـولـ الـاـصـلـاحـ بـيـنـهـماـ بـشـتـيـ الـوـسـائـلـ لـكـنـ اللـاـجـدـوـيـ - [01:33:50](#)

وـزـوـجـتـيـ لـاـ تـكـلـمـ وـالـدـيـ وـقـالـتـ لـيـ اـمـكـ اـهـ اـخـتـمـهاـ وـبـرـ بـهـاـ وـلـكـنـ لـاـ تـقـرـيـنـيـ اـهـ فـمـاـذاـ اـهـ تـنـصـحـونـنـيـ ماـ دـامـتـ اـنـهـ زـوـجـةـ مـعـيـنـةـ عـلـىـ بـرـ اـمـكـ  
وـتـنـصـحـكـ بـيـرـ اـمـكـ هـذـاـ - [01:34:18](#)

مـنـهـ حـسـنـ بـرـ بـاـمـكـ وـلـاـ تـلـزـمـ زـوـجـتـكـ بـاـنـ تـجـلـسـ مـعـ اـمـكـ اوـ تـأـتـيـ اـمـكـ عـنـدـهـ لـاـ تـلـزـمـهـ اـذـاـ كـنـتـ قـدـ فـعـلـتـ مـحـاـوـلـةـ فـهـدـاـيـةـ الـقـلـوـبـ اـلـىـ اللـهـ  
ثـمـ اـنـتـ لـمـ تـذـكـرـ سـبـبـ هـذـهـ النـفـرـةـ نـفـرـةـ زـوـجـتـهـ مـنـ اـمـكـ - [01:34:45](#)

قـدـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ غـالـطـةـ فـيـهـاـ بـالـبـعـدـ عـنـ اـمـكـ وـقـدـ تـكـوـنـ مـعـذـورـةـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ يـقـولـ السـائـلـ كـيـفـ يـجـمـعـ بـيـنـ قـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ كـانـ اـخـرـ كـلـامـهـ مـنـ الدـنـيـاـ لـاـ اللـهـ دـخـلـ الـجـنـةـ - [01:35:24](#)

وـبـيـنـ قـوـلـهـ يـقـبـلـ اللـهـ تـوـبـةـ الـعـبـدـ مـاـ لـمـ يـغـرـرـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ هـذـاـ قـالـهـ قـبـلـ الـغـرـغـرـةـ قـالـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ قـبـلـ الـغـرـوبـ وـكـانـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـخـرـ  
مـقـالـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. يـقـولـ السـائـلـ - [01:35:55](#)

اـتـصـلـ عـلـيـ عـمـيـ وـقـالـ هـلـ تـرـغـبـ فـيـ زـوـاجـ اـبـنـتـيـ فـلـانـةـ وـسـمـاـهـاـ فـقـلـتـ لـهـ بـعـدـ اـيـامـ نـعـمـ فـهـلـ يـعـتـبـرـ هـذـاـ عـقـدـاـ؟ وـهـلـ يـجـوزـ لـيـ اـنـ اـكـلـمـهـاـ  
بـالـجـوـالـ هـذـاـ عـرـظـ هـذـاـ عـرـضـ مـنـهـ - [01:36:31](#)

هـلـ تـرـغـبـ وـحـتـىـ قـوـلـكـ نـعـمـ لـيـسـ قـبـلـاـ فـيـ بـلـ هـوـ قـبـولـ مـبـدـئـيـ يـسـمـيـ طـابـورـ مـبـدـئـيـ فـلـمـ يـكـنـ بـهـذـاـ الـذـيـ كـانـ مـنـكـ وـمـنـ عـمـكـ لـمـ يـكـنـ  
عـقـلـ فـالـبـنـتـ لـمـ تـزـلـ اـجـنـبـيـةـ مـنـكـ - [01:36:58](#)

نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. يـقـولـ السـائـلـ بـعـدـ اـقـامـةـ الصـلـاـةـ صـرـخـ طـفـلـ صـغـيرـ مـعـ وـالـدـهـ فـازـعـجـ الـمـصـلـيـنـ فـهـنـيـ اـبـيـهـ اـنـ يـقـطـعـ صـلـاـتـهـ وـيـسـكـتـ  
ابـنـهـ لـمـ يـسـتـمـرـ اـهـ فـيـ صـلـاـتـهـ حـتـىـ السـلـامـ - [01:37:23](#)

مـمـكـنـ اـنـ يـقـطـعـ صـلـاـتـهـ لـاـنـهـ قـطـعـهـاـ لـمـصـلـحـتـيـ وـمـصـلـحـةـ الـجـمـاعـةـ. كـوـنـ الـاـبـنـ يـبـقـىـ يـصـرـخـ مـؤـذـنـ لـلـنـاسـ وـيـكـوـنـ مـعـذـورـاـ فـيـ قـطـعـهـ صـلـاـتـهـ  
ظـرـوـرـةـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. يـقـولـ السـائـلـ مـاـ التـفـسـيـرـ الـذـيـ تـنـصـحـونـهـ بـقـرـاءـتـهـ - [01:37:48](#)

بـعـدـ اـهـ تـفـسـيـرـ اـهـ السـعـديـ تـفـسـيـرـ اـبـنـ كـثـيـرـ هـذـاـ هـوـ هـذـاـ التـفـسـيـرـ هـوـ اـغـرـبـ تـفـاسـيـرـ وـاـيـسـرـهـ وـهـوـ الـذـيـ يـقـومـ عـلـىـ تـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ بـالـقـرـآنـ  
وـتـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ بـالـسـنـةـ وـالـاثـارـ نـعـمـ - [01:38:21](#)